مواقف بصرية في الدفاع عن العربية

الاستاذ الدكتور
عبدالحسين المبارك
كلية الاداب/ قسم اللغة العربية

البصرة مدينة الإرث الحضاري, والتاريخ المضمّخ بعبق الأحداث تستعيد مجدها الغابر, وتصحو على هدير الآليات التي تزمجر معلنة بدء نهضة الأعمار تستذكر نخلتها الفارعة, وهدير دجلتها العوراء, وشطّها النابض بالحياة الملاحم التي سطرها جند السيف والقلم وهي تمسح غبار السنين من مسالح الدخلاء الجاثمة على متنفّسها, وتتذكر رجال التحرير الأوائل والأواخر تتعطر الذكرى برجالها العظام من زهّاد, وقّراء وأدباء وشعراء, ولغويين, وقضاة, ومؤرخين,ورجال فلسفة ومنطق تلوذ بأبي الأسود الدؤلي وهو يخاطب زياد بن أبيه, إنّ العرب قد خالطت هذه الأعاجم وفسدت ألسنتها أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ وانكساره حين سمع جواب زياد إلا تعمل. ثم يستمع ابن زياد إلى رجل يخاطبه بقوله ((مات أبانا وترك بنون)) فما كان منه إلاّ أن قال لأبي الأسود: ((ضع للناس ما كنت نهيتك عنه)). وكيف لا يضع ذلك وهو تلميذ عمر وعلي وأبي ذر وابن عباس!! قال المقدسي

البشاري ((والبلد أعجب إليّ من بغداد لرفعتها, وكثرة الصالحين بها))(أحسن التقاسيم ١١٧).

كما قال: ((وبالبصرة صالحون وزهّاد ورعون ومستورون)) (أحسن التقاسيم ١٣٠). وقال الحميري: ((البصرة بالعراق وهي كانت قبة الإسلام ومقر أهلـه. كـان فيها سبعة الاف مسجد ثم خلا أكثرها وما بقي منها إلا ما دار بالمسجد الجامع الـذي فيها)) (كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار, الحميري ص ١٠٥) .

وموقف أبي الأسود من الدفاع عن لغة الضاد معروف مشهور فقد وضع نقط الإعراب بعد أن شاع اللحن في البصرة بسبب انفتاح المدينة على مختلـف الـشعوب والأجناس فامتزجت فيها الثقافات, ورست في مينائها سفن التجار من كل صوب, حتى قيل: إن أول لحن سمع في بادية البصرة قولهم ((هذه عصايَ)) .

وأول لحن سمع في العراق ((حيَ على الفلاح)) بالكسر وصوابه بالفتح . وفي هذه المدينة الطيبة ارتفعت أصوات الفكر ومدارس العقل, ومحاريب الصالحين وأماكن العلم بمختلف أصنافه هنا نشأ مذهب الاعتزال, وهنا قام واصل بـن عطـاء وهنـا ارتفعت مجادلات واحتدم نقاش عقلي بين الأفكار المتعارضة.

وهنا رقد الحسن البصري, وهنا تحدث ابن سيرين, وهنا كـان لأبي يوسـف الكندي أثر في الفكر الفلسفي وهنا حلقات اللغة والأدب, بين مجالس الأدباء وسـوق المربد من هنا انطلقت فكرة المعجم العربي وصاحبه الخليل وهنـا حلقـة الأصـمعي, والتوزي, والرياشي, والمازني, والمبرد وأبي زيد الأنصاري هنا وقف الفرزدق وجريـر ورؤية والعجاج وهنا بدأ الدرس النحوي, وهنا عاش سيبويه وتلامذته الكبـار, وهنـا ارتفع صوت الأحنف بن قيس وخالد بن صفوان, وشبيب بن شيبة وهنا تطـور فـن المقامة على يدي الحريري؟ هنا تطورت فنون النثر على يد ابن المقفع والجاحظ وسـهل بن هارون فكان لهم الفضل الأول في انتقاء المفردة وزخرفة الألفاظ ورصانتها والميل إلى الإيجاز واستواء الأسلوب والبلاغة . . . الخ .

هنا بدأ القياس في اللغة وصاحبه عبدالله بن أبي اسحق الحضرمي, وهنا كان يجلس يونس بن حبيب وهنا كان الحريري ولا تسأل عن الجاحظ أو عيسى بن عمر. هنا كانت دار عيسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي مجلساً من مجالس العلم والأدب.

وإذا أردت أن تسأل ماذا جرى هنا فتصفح كتب التراجم والطبقات كطبقات ابن سعد, وخليفة بن خياط, وطبقات الزبيدي, وطبقات القراء لابن الجزري, والمقتبس من أخبار النحويين واللغويين للمرزباني. وحلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني, وطبقات الحفاظ للسيوطي, ومعجم الأدباء لياقوت وغير ها كثير ثبتت بفضل البصرة ومواقف البصريين في الدفاع عن العربية. والحركة الفكرية ,ومسار النهضة الحضارية للبصرة .

ومما يشار إليه من هذه المواقف فمرّ الشعبي على جماعة من الموالي يتدارسون النحو فقال لهم ((لئن أصلحتموه إنكم أول من أفسده)) وكان جواب العلماء في البصرة لا يأتيه الباطل, فقد سئل الحسن البصري مرة حَين قال: ((توضيت)) فاتهم باللحن, فقيل له : أتلحن يا أبا سعيد. فقال: إنها لغة هذيل فكان جوابه أبين فصاحة من الفصاحة نفسها .

قال الأصمعي: قدم أبو مهدية الأعرابي من البادية فقال له رجل: أبا مهدية: أتتوضئون بالبادية ؟ قال: والله يابن أخي لقد كنا نتوضأ فيكفينا التوضؤ الثلاثة الأيام والأربعة حتى دخلت هذه الحمراء, يعني الموالي, فجعلت تُليق أستاهها بالماء كما تُلاق الدواة)) (العقد الفريد ٣/٤١٥).

وإذا كنا نحتفل بمدينتنا العربية البصرة فلنذكر ذوي الفعل فيها ؟ فعمر بن الخطاب معروف باهتمامه اللغوي نجد ذلك في خطبه, ووصاياه وعظاته ورسائله والحكم والأمثال, والأشعار, وما فيها من اهتمام جدّي بالسمات البلاغية والنحوية والنقدية التي توزعتها مسائله الفقهية فكانت أكثر مما تتصورون, وأنّ من كتبوا عن عبقرية عمر, أو أصول السياسة والإدارة عنده, أو علمه وأدبه وحياته, لم يفردوا بالتفصيل علمه

اللغوي ومعرفته بطرائق القول, وأصول النحو فعمر يعرف في اللغة ما يمكن أن يعدّ من أصول النحو, وإذا كان للإمام علي بن أبي طالب (ع) الفضل الأول في نشأة النحو العربي فإن للخليفة عمر (رض) دراية واسعة بهذا العلم, وهو أول خليفة كان يحاسب على الخطأ اللغوي, وقد أوصى ولاته وعماله أن يحاسبوا على ذلك. فقد قال مخاطباً أبا موسى الأشعري, بعد أن خطأ كاتبه في خطاب:((أن قتّعْ كاتبك سوطاً)). لقوله: ((من أبو موسى)) . كما قال: ((تعلّموا العربية فإنها تشبّب العقل, وتزيد في المروءة)) وبعد جيل أبي الأسود نشأت في البصرة أجيال على حب العربية والحفاظ على سلامتها, فمواقف عبدالله بن أبي اسحق الحضرمي (١١٧ هـ) مشهودة لاسيما متابعة شعر الفرزدق حتى جعله يضجر منه بقوله :((علينا أن نقول وعليكم أن تتأوّلوا)). فهناك أصول تؤخذ من أقوال الفصحاء وهي مقيّدة بمقاييس أصّلها هؤلاء الفصحاء, ووثقها النحاة الأوائل .

فعيسى بن عمر معروف بالتفقه اللغوي, وأبو عمرو بن العلاء قيل عنه:((لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم علماء وزهاد)) . وكان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة, وأبو عبيدة في نصفها, وأبو زيد في ثلثيها, وأبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي يجيب فيها كلها. ومع هذا فقد أحصوا اللحانين من البلغاء فكانوا: الحجاج وخالد بن عبدالله ألقسري, وخالد بن صفوان, وابنال قرّية, والحسن البصري وعبدالملك بن مروان . . . الخ . وهؤلاء معروفون بفصاحتهم, ولكنهم من شدة خوفهم من الوقوع في اللحن وقعوا فيه. ويكفي أن نذكر أن ما قيل بحق نخبة من هؤلاء البصريين العظماء باختصار شديد, أما الخليل بن احمد الفراهيدي فقد قال سفيان الثوري : ((من أحب أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن احمد (الحموي:معجم الأدباء ٧٤/١١) وقال عنه الصولي : ((إن الخليل بن احمد أذكى العرب والعجم بإجماع أكثر الناس فنفد طبعه في كل شيء تعاطاه)) (أخبار أبي تمام ١٢٦)

وقال الفراء :-قلت لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي يوماً : تعجبت مما ألطفَ الخليل فيه وكيف انتزعَتْهُ قريحته على غير إمام متقدم .وقد تذاكرنا العروض, فقال الكسائي :- مات والله الفَهمُ يوم مات الخليل, لو رأيته لم يعظُم في عينك بشر بعده .(مجالس العلماء ٢٥٨) . وروي عن المبرد :- أن يهودياً بذل للمازني مائة دينار ليقرره كتاب سيبويه فامتنع من ذلك فقيل له: لم امتنعت مع حاجتك وعَيلتك ؟ فقال: إن في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من كتاب الله فكرهت أن أقرىء كتاب الله لأهل الذمة. (الحموي:معجم الأدباء ١١١/٧ ، السيوطي: بغية الوعاة ٤٦٤/١)

كما كانت أخلاق العلماء لا تقبل التساهل في طلب العلم ,فلم يأخذوا علمهم إلا عن الطريق الأصيل, حينما قصد مبرمانُ ابنَ كيّسان ليقرأ عليه كتاب سيبويه امتنع وقال اذهب به إلى أهله يشير بذلك إلى الزجاَج (طبقات الزبيدي١٧١) لأنهم يجلّون العلماء ويعرفون الطريق الصحيح للأخذ, فقد كان للعلماء موقع متميز في نفوس الخاصة والعامة, روي عن الأحنف بن قيس أنه رأى الناس بالبصرة يقصدون الحسن البصري في أمورهم ,ويسألونه عن أحوال دينهم فقال: ((كادت العلماء أن تكون أرباباً, وكل عزّ لَم يوطّد بعلم فإلى ذلٍ يصير)) (الفاضل للمبرد ١). فقد كان بعض هؤلاء العلماء لا يأكل من كسب يده مثل أبي سعيد السيرافي, وقبله كان الخليل بن احمد يقول: ((اني لأعُلق عليّ بابي فما تجاوزه همتي) (القنطي: الانباه ٣٤٤/١) . في حين أن الزجاج قد حسن وضعه عند المعتضد ففرض له رزقاً في الفقهاء, ورزقاً في الندماء (الانباه) والقصص كثيرة في طلب الخلفاء الاجتماع بالعلماء وخاصة علماء البصرة الذين كان لهم شأن كبير في العربية وعلومها كالمازني حين حمل إلى الواثق وهو في سر من رأى لأن جارية عُنته .

أظليم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلمُ

وقد ردّ بعض الحاضرين عليها انه نصب ((رجلاً)) وظن أنه خبر أن, وإنما هو

مفعول المصدر (مصابكم) و(ظُلم) خبر انّ, فقالت الجارية: لا أقبل هذا ول غيره, وقد قرأته على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني, فتقدم الواثق بإحضاره . وكان ما كان من أمره (الخزانة وغيرها) وقصة إهداء كتاب سيبويه من الجاحظ إلى ابن الفرات معروفة مشهورة .

وابن دريد أشار في مقدّمة كتابه ((الاشتقاق)) إلى ما دفعه إلى تأليفه أن العرب كانت لهم في جاهليتهم مذاهب في تسمية أبنائهم , فاستشنع عليهم قوم إمّا جهلاً, وإمّا تجاهلاً تسميتهم كلباً وكليباً و أكلب وخنزيراً وقرداً وما أشبه ذلك, فطعنوا من حيث لا يجب الطعن , وعابوا من حيث لا يستطيب عيب .

يقول عبد السلام هرون :((لا ولا ريب أن ابن دريد في هذا إنما تدفعه الغيرة على العربية أن يرد على الشعوبية ونحوهم بعض مطاعنهم على العرب)) مقدمة الاشتقاق ص٣١ . وابن دريد : أشعر العلماء و أعلم الشعراء (السيوطي:البغية الوعاة ٧٧/١). وقد أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال . وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو :-

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاءُ معطارُ

كما جمع أبنية كلام العرب فبلغت ١٢،٣١٥،٤١٢ لفظة تشمل المستعمل والمهمل. وكان تلميذه سيبويه إمام العربية وكتابة قرآن النحو ومازال إلى اليوم مصدراً ثميناً من مصادر الدرس اللغوي الحديث، وقصته معروفة مشهورة مع الكسائي في المسألة الزنبورية التي كانت سبب ثباته في الدفاع عن العربية, ووفاته المبكر.

لقد أجمع هؤلاء الرجال من سدنة اللغة وحماتها على التمسك بالعربية الفصيحة ونبذ كل ما من شأنه التقليل من أهميتها, وكثيراً ما وجدناهم في النصوص المنقولة عنهم يبداؤن كلامهم بعبارة ((تقول العرب)) أو ((لا تقول العرب)) .أي أنهم يفرزون كلام العرب عن سواهم. وهذا نظر سديد في معرفة لغتنا. قال يونس

بن حبيب:- تقول العرب: زوّجته امرأة، و تزوجت امرأة, وليس من كلام العرب تزوجت بامرأة. وقال الحريري :- يتوهم أكثر الخاصة أن المأتم جمع المناحة، وهي عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر(الحريري:الدرة١٤٢) وقال الحريري كذلك: ((العامة تقول:هم عشرون نفراً, والصواب لا تستعمل النفر فيما جاوز العشرة (الحريري:الدرة٥٢) وكان علماء البصرة يدققون في الروايات المختلفة ويردّون الخطأ و المصّحف أو المحرّف, فمما جاء في قول معن بن أوس المزني :-

أعلّمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

ينشدونه بالشين (اشتد) وهو تصحيف صوابه (استد) أي صار سديداً والرمي لا يوصف بالشدة, وإنما يوصف بالسَداد ,وهو الإصابة (ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان ٧٦-٧٧), وقد دخل بعض تلامذة المازني عليه وهو يعالج نفسه فقال له: أمرخ صدرك يلين (الانباه ٢٥١/١) . اما الجاحظ فقد رأى وسمع كثيراً من الكلمات الوافدة, والتراكيب الفاسدة التي هزت لسان العربية الفصيح، فسجلها في البيان و التبين, (التعريب في التراث اللغوي ٣٢). واستمرت مواقف الدفاع في البصرة عن العربية في جميع العصور والحقب حتى عهد التتريك العثماني، والتفريس الإيراني. فبقيت العربية شامخة في قباب المساجد, وأروقة التكايا ودور العلم, ونكست رايات الغزاة والفاتحين .

وما بقي علينا من موقف في الدفاع عن العربية يتحدّد في الأتي من الأمور :-

١- محاربة اللحن نطقاً وكتابة .

٢- التصدّي للشعوبية التي اتخذت من الدسّ على العربية وعلمائها واجهات مضلّلة في مختلف العصور والأزمان .

٣- تنزيه علمائنا من المطاعن التي تسّللت عبر مقولات العناصر الحاقدة على العرب والمسلمين .

٤- التنويه بفضل العلم والعلماء على سيرورة العربية , وأمجادها .

٥- الوقوف بحذر تجاه كل الدعوات المشبوهة التي أرادت أو تريد النيل من الحرف العربي, ولغة القرآن الكريم .والتصدّي لكل الطعون التي تحمل التلوّث اللغوي, وإزاحتها من لغتنا العزيزة . وهذا ما كنت أدعوه منذ سنوات بالأمن اللغوي , ووقفت راصداً ومدافعاً عنها في المؤتمرات المحلية والقطرية والعربية, فقد شاركت في عشرات الدورات الخاصة بالسلامة اللغوية, والمؤتمرات التي نظمتها أقسام اللغة العربية والكليات الإنسانية في البصرة في ندوة (فضح الاضطهاد اللغوي لعرب الأحواز) التي أقامها مجلس قيادة الثورة عام ١٩٨١.

ولعل مما وجدناه في المظان المختلفة يعطينا دليلاً قاطعاً على أن لعلماء اللغة في البصرة دور المدافع المبدئي للغة مهما كانت المواقف, وما تتطلبه من تقية أو رهبة من سلطان, فهذا النضر بن شميل يقول: كنت أدخل على المأمون في سمره, فدخلت ذات ليلة وعليّ أطمار أخلاق, فقال: يا نضر ما هذا التقشف ! تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان ؟! فقلت: أنا شيخ ضعيف ,وحرّ مروَ شديد فأتبرد بهذه الخلقان. قال: لا, ولكنك قِشْف, فيحتمل هذا منك على التقشف .ثم أجرينا الحديث, فقال: حدّثنا هُشيم عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل المرأة, لدينها ولجمالها وكمالها, كان فيها سَداد من عَوَاز ! فأوردوه بفتح السين, قلت يا أمير المؤمنين حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن الحسن عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما .

قال رسول الله (ص): إذا تزوج الرجل المرأة لدينها ولجمالها وكمالها كان فيها سِداد من عواز !! وكان المأمون متكئاً, فاستوى جالساً, وقال:كيف قلت يا نضر (سِداد) قلت: سِداد لأن " السَّداد " هنا لحن, قال: أو تلحّنني قلت: انما لحن هشيم – وكان لحّانة– فتبع أمير المؤمنين لفظه, فقال: فما الفرق بين السَّداد والسِّداد ؟ قلت:

السَّد القصد في الدين والسبيل, والسِّداد بالكسر: البلغة في الشيء, وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد, قال: أو تعرف العرب ذلك ؟ قلت: نعم, هذا العربي من ولد عثمان يقول: **أضاعوني وأي فتىً أضاعوا ليوم كريهةٍ وسِداد ثغر**

ثم أطرق مليّاً , وقال قبح من لا أدب له[1].

ومن طرائف ما يروى عن علمائنا أنهم لم يعرفوا المهادنة مع اللحن حتى في مواقفهم الحرجة, ومنها المرض فقد روي ((أن النضر بن شميل مرض, فدخل عليه قوم يعودونه, فقال له رجل منهم, يكنى أبا صالح: مسح الله بك فقال له: لا تقل مسح بالسين ولكن بالصاد بمعنى أذهب, وهو كلام العرب. فقال: أبو صَالح إن السين تبدل من الصاد كالصراط, والسراط, وصقر وسقر, فقال له النضر: فأنت إذن أبو ساح ! فخجل الرجل))[2].

والنظر إلى علوم العربية وأهميتها في كلام القوم مسألة مهمة بالنسبة لعلماء البصرة, ومعرفتهم بطرائق العرب في نحوهم وتصريفهم أموراً كان لها المقام الأول في مناظراتهم, فقد أفاد أبو محمد اليزيدي قائلاً :-((وكنت جالساً مع الفضل بن الربيع, فدخل علينا عليّ الأحمر, فجلس إلى الفضل, فقال لي الفضل: مَن كان أعلم بالنحو: الكسائي أو أبو عمرو بن العلاء ؟ وكان أبو عمرو أستاذ أبي محمد. قال: قلت له أصلحك الله, لم يكن أحد بالنحو أعلم من أبي عمرو. فقال الأحمر:- لم يكن يعرف التصريف. فقلت له:- ليس التصريف من النحو في شيء, إنما هو شيء ولّدناه نحن واصطلحنا عليه وكان أبو عمرو أنبلَ من أن ينظر فيما ولّد الناس. قال: ولِمَ ؟ قلت: لأنه جاور البدو أربعين سنة, ولم يقم الكسائي أربعين يوماً (مجالس العلماء ١٧١).ومما يُعزى إلى الأصمعي أنه كان يتفحص الأجود من اللغات ليأخذ به. فقد ذكر الزجاجي (مجالس العلماء ٩٥) أخبرنا أبو بكر قال: حدثني أبو حاتم, قلت للأصمعي: يقال للرجل زوج، وللمرأة زوج، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة، وفلانة

زوجة فلان. ورأيت الأصمعي كأنه أنكره: فأنشدته قول ذي الرمـــة, وقد كان قرىء عليه شعر ذي الرمّة فلم ينكره .

أذو زوجة في المصر أم لخصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال ذو الرمّة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقّالين ((وإنما لجّ الأصمعي لأنه كان مولعاً بأجود اللغات, ويرد ما ليس بالقويّ وذلك الوجه أجود الوجهين.

إن لعلماء البصرة فضلاً رياديا في النحو واللغة والعروض و النغم فالفراهيـــدي معروفٌ والأصمعي لا ينكر, وأبو الأسود لا يجحد وابن دريد أشهر من أن يعرف, وما قلته عن هؤلاء يصدق جميعه على سيبويه .فمن الكلمات الإسلامية التي رفعت من بنيان اللغة العربية, وسلكت هذا الدرب في رفعة اللغة العربية بعـــد أن نـــسخت ديانـــات وتبدلت أحوال, وانتقلت معاني الألفاظ إلى ما صيّرته الحضارة الجديـــدة مـــن ســـلوك الإنسان العربي وغيره مثلاً الجائزة ! قال ابن دريد أصلها أن أميراً عربيـــاً مـــن أمـــراء الجيوش واقفَ العدو بينه وبينهم نهر فقال: من جاز هذا النهر, فله كذا وكذا, فكـــان الرجل يعبر النهـــر فيأخذ مالاً, فيقال: أخذ فلان جائـــزة, فسميت جـــوائز بـــذلك (المزهر –٣).والمحرم شهر لم يكن معروفاً في الجاهلية, إنما كان يقـــال لـــه ولـــصفر : الصُّفَرَين وكان أول الصّفرين من أشهر الحرم فكانت العرب تحرمه تارة وتارة تقاتـــل فيـــه وتحرم صفر الثاني مكانه)) . المزهر ١/ ٣٠٠ . وقد علّق السيوطي على هذه الفائدة فقـــال: ((وهذه فائدة لطيفة لم أرها إلا في الجمهرة فكانت العرب تسمي المحرم: صفر الأول وصـــفر الثاني وربيع الأول وربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الثانية, فلما جاء الإسلام وأبطل مـــا كان يفعلونه من النسيء سمّاه النسي العام شهر الله المحرم)) . المزهر١/ ٣٠٠.

---

(١) شرح مقامات الحريري للشريشي ٤/ ١٤٣-١٤٤وانظر كذلك : نزهة الألباء ٨٥-٨٦ ودرة الغواص ٦٤ ومعجم الأدباء ٢٣٩/١٩

(٢)المصدر نفسه ٢/ ٤٢

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .
١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – المقدسي البشاري، ط٢، ليدن– مط بريل ١٩٠٦ م
٢- أخبار أبي تمام – أبو بكر الصولي – لجنة التأليف – القاهرة .
٣- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام – سعيد الأفغاني ١٣٥٦هـ /١٩٣٧م.
٤- الاشتقاق – ابن دريد – تحقيق وشرح عبد السلام هرون, مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٧هـ/١٩٥٨م.
٥- انباه الرواة على أنباه النحاة, القفطي, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم, مط دار الكتب المصرية هـ/١٩٥٢م. ١٣٧١
٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – السيوطي، ط١، مط أليالي ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٧- تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب – محمد لطفي جمعة , دار المعارف ١٩٢٧ .
٨- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان – لابن مكي الصقلي, تحقيق د.عبد العزيز مطر – دار المعارف ١٩٨١م.
٩- التعريب في التراث اللغوي – د. عبد العال سالم مكرم ط١ الكويت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
١٠- درة الغواص في أوهام الخواص – الحريري,ط١ الجوائب ١٢٩٩هـ
١١- الرسالة العذراء- ابن المدبر – نشر د. زكي مبارك – دار الكتب المصرية ١٩٣١ م
١٢- شرح مقامات الحريري – الشريشي – محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٩-١٩٧٦
١٣- شرح نهج البلاغة – ابن أبي الحديد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٤

١٤- طبقات فحول الشعراء- ابن سلام الجمحي – شرح محمود محمد شاكر, مط المدني – القاهرة.
١٥- طبقات النحويين واللغويين – للزبيدي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
١٦- العقد الفريد – ابن عبد ربه – احمد أمين وجماعة – القاهرة ١٩٦٧.
١٧- عيون الأخبار – ابن قتيبة, مط دار الكتب المصرية .
١٨- فجر الإسلام – احمد أمين, مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, ط٧، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
١٩- الفهرست – ابن النديم , ط رضا تجدد – طهران .
٢٠- كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار – محمد عبد المنعم الحميري – تحقيق د. إحسان عباس - مكتبة لبنان - بيروت١٩٧٥
٢١- لطائف المعارف – الثعالبي- القاهرة ١٩٦٠ تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي., طبعة الحلبي ، ١٩٦٠م
٢٢- مباحث عراقية – يعقوب سركيس – شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد ١٩٥٥.
٢٣- مجالس العلماء – الزجاجي – تحقيق عبد السلام هرون , مط حكومة الكويت ١٩٦٢.
٢٤- مختصر كتاب البلدان – ابن الفقيه - ليدن – بريل ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م.
٢٥- معجم الأدباء- ياقوت الحموي –دار المأمون – القاهرة ١٩٣٦م.
٢٦- معجم البلدان – ياقوت الحموي – ط١مط السعادة بمصر ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.
٢٧- من تاريخ الحركة الفكرية في البصرة في العصر الإسلامي- د.عبد الجبار ناجي الياسري ١٩٩١.
٢٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء, ابن الأنباري – تحقيق د.إبراهيم السامرائي, ط٢، مكتبة الأندلس- بغداد ١٩٧٠.
٢٩- وفيات الأعيان – ابن خلكان – تحقيق د.إحسان عباس.- دار الثقافة بيروت ١٩٦٨-١٩٧٢م